أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بتنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية لدى الشباب

(دراسة ميدانية)

Stressful life events and their relationship to the growing tendency towards homosexuality among young people

(A field study)

إعداد

Prepared by

أ.م.د. عباس ناجي صفاء

A.Prof. Dr. Abbas Al-Imami

علم النفس الفسيولوجي

Physiological Psychology

أكاديمية شمال أوربا للعلوم والبحث العلمي . الدنمارك

Northern European Academy

Denmark

abbas-45@hotmail.com

ملخص البحث

يعد موضوع المثلية الجنسية القديم الحديث ، من المواضيع المهمة التي لايكون لها إرتباط أو إقتران بمجتمع أو معتقد أودين معين ، فهي ظاهرة معروفة منذ القدم في جميع الثقافات ، ولاتقتصر كما كان يعتقد على المجتمع الغربي ، بل لها إنتشار واسع في مجتمعنا العربي والأسلامي على الرغم من حالة عدم التوافق مع معتقدات وقيم تلك المجتمعات ، وتعتبر المثلية الجنسية أحدى الصفات التي تدل على إنحراف ذلك المجتمع كونها تمثل العلاقة الجنسية غير الطبيعية كما هو معروف بين الرجل والمرأة ، بل هي الممارسة الجنسية مع نفس الجنس لإشباع الرغبة الجنسية (رجل ـ رجل) أو (إمرأة ـ إمرأة) ، فهي من المواضيع التي تثير الأهتمام بسبب حالة إنتشارها في الوقت الحاضر في أجزاء من العالم العربي من جهة ومن جهة أخرى ما تمثله من ، تهديد لإستقرار العلاقات الأسرية والزوجية من خلال كونها عاملاً ودافعاً أساسياً لكثير من المشاكل الأجتماعية وسبباً في كثير من حالات الطلاق ، فتعتبر ذات تأثير فردي وفي نفس الوقت تنعكس كظاهرة سلبية على المجتمع ، فتنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية يعد أحد الظواهر السلبية في دول العالم النامية وهي قيد الدراسة في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية : أحداث الحياة الضاغطة ـ الأتجاه ـ المثلية الجنسية .

Abstract

It is the subjects of homosexuality modern old topics, one of the most important topics،That have no association or affiliation with a particular Odin community or belief, It is a phenomenon known since ancient times in all cultures ،And it is not limited as it was thought to the Western society، But it has spread widely in the Arab and Islamic society Despite the incompatibility with the beliefs and values of Arab societies , And it is considered one of the qualities that indicate the deviation of that society It represents a sexual relationship is natural as it is known between men and women, But it is sexual intercourse with the same sex To satisfy sexual desire (man - man) or (woman - woman), It is an interesting topic , Because of the state of its spread at the present time in the Arab world on the one hand On the other hand, it represents a challenge ,To all the laws and divine laws that prohibit this act , Thus threatening the stability of the family and marital relations By being a primary motive for committing crimes and a cause in many divorces , It is considered to have an individual effect and at the same time it will be reflected as a negative phenomenon on society , Increase the direction towards homosexuality is a negative phenomenon In the developing world and it is under study in this research.

Key words: Stressful life events – Trend – Homosexuality.

المقدمة

إن بداية ظهور الشذوذ الجنسي (الجنسية المثلية) وبالأخص العلاقة الجنسية بين ذكر وذكر (اللواطة) عند قوم لوط وأول من مارسها هم قوم نبي الله لوط عليه السلام وتم ذكرهم في القران الكريم في قوله تعالى (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (80) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (81) . سورة الأعراف ، ويؤكد القران الكريم أن هذه الممارسات الشاذة لم تعرف قبل قوم لوط وقد حرم الأسلام مثل هكذا ممارسات جنسية شاذة كما في قوله تعالى (أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (165) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (166) . سورة الشعراء

وقد نهت جميع الشرائع عن هذه الممارسات الجنسية الشاذة فقد نهت المسيحية عنها كما جاء في العهد القديم (أن اللواط وإتيان البهائم يترتب على من يمارسها عقوبة القتل ، أما الديانة اليهودية ترى أن اللواطة هي نوع من أنواع الفاحشة وجاء في أسفار التوراة تحريم ذلك وعقوبته الأعدام ، وجاء في سفر اللأويين أنه إذا ضاجع رجل مع رجل فقد فعلا الأثنين رجساً وعقوبتهما القتل . (الفرسيسي ، 2000 : 79 ـ 80)

أما ممارسة السحاق فهو الأخر محرم في قوله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون . إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) سورة المؤمنون

على الرغم من تحريمها وعقوبتها القاسية في جميع الأديان إلآ إنه في الوقت الحاضر هناك حالة من تنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية ويعد أحد الظواهر السلبية في دول العالم وبالأخص الدول النامية ، إلا أن هناك أختلاف أيضاً من مجتمع لآخر فيها وفقاً لخصوصيته وطبيعته من الناحية الثقافية ومعتقداته الدينية ، والأنحراف الجنسي بطبيعته يمثل نشاط جنسي يحقق اللذة الجنسية عن طريق تلك الممارسات الشاذة غير الطبيعية المتعددة في طبيعتها حسب ثقافة وعمر وظروف الممارس لها ومنها الأستمناء ، الأستعراء ، السادية المازوخية ، جماع الموتى (البنكروفيليا) ، جماع البهائم (البهيمية) ، جماع المحارم ، عشق الغلمان الجنسي ، التخنث (تمثل الرجل بالجنس الأخر) وغيرها من الممارسات غير السوية والتي منها الجنسية المثلية والتي تمثل ميل الشخص لشخص من نفس الجنس للأرتباط به والأنجذاب العاطفي له ، كأنجذاب الذكر جنسياً لذكر أخر (لواط) ، وإنجذاب المرأة جنسياً الى أمرأه أخرى (السحاق) ، وهذه الممارسات هي الأكثر شيوعاً (المثلية الجنسية) وتزايداً في العالم ، والمثلية الجنسية هي من المواضيع المعقدة التي لم يتضح فيها معرفة العامل الأساسي الذي له الدور المهم والدافع لتكوين هذه الحالة ، فهل هي بفعل عامل نفسي أم سيكولوجي أم هرموني أم بفعل عامل سلوكي ؟ ، وهذا التنامي والتزايد في ممارساتها قد دفع بالكثير الى الجدل والأختلاف الكبير

بالآراء حولها ، فمنهم من يرى أنها تمثل ميل جنسي طبيعي لايمثل أي مشكلة لا من الناحية المجتمعية ولا من الناحية المرضية ، بل يذهبوا الى أبعد من ذلك الى المطالبة بالأعتراف بها كونها تمثل حرية شخصية يتم من خلالها أشباع الغريزة الجنسية بالطريقة التي يرغب بها الفرد ويراها مناسبة له وكذلك الحق في إبرام عقود الزواج للمثليين الجنسيين التي تنظم حقوقهم. .

أهمية الدراسة

إن الأهمية والدافع الأساسي لدراسة هذا الموضوع بشكل خاص يتمثل بمايلي:.

1 . الأنتشار الواسع لهذه الظاهرة بين الشباب العربي بشكل عام (مجتمع الدراسة)
https://raseef22.com/article/4359-porn-in-the-arab-world

2 . تعد إضافة علمية وأثراء للمكتبة العلمية العربية كونه أول دراسة من نوعها تجرى لهذا الموضوع .

3 . تنامي الأتجاه للمثلية الجنسية في المجتمعات الأسلامية على الرغم من وجود العامل الديني والمجتمعي الذي يقف بالضد لمثل هكذا سلوك .

4 . تعتبر هذه الدراسة إضافة جريئة في هذا المجال الذي يفتح المجال لدراسات لاحقة .

5 . نقص الدراسات في هذا المجال بسبب حالة التحفظ من الخوض فيه لكثير من الباحثين.

أهداف الدراسة

1 . أي بعد من الأبعاد أكثر إرتباطاً في تنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية ؟.

2 . هل هناك فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس في تنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية ؟.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على عينة من الشباب الذين يسكنون مناطق تتميز بكونها ذات مستوى اقتصادي منخفض من كلا الجنسين للعام 2018–2019

مصطلحات الدراسة

لابد هنا من التطرق الى أهم المصطلحات التي جاءت في البحث وهي : .

أحداث الحياة الضاغطة Stressful life events

يعرفها طه (1993) : هي عامل أو عوامل خارجية تضغط على الفرد لتولد لديه إحساس بالتوتر مؤثرة بذلك على تكامل شخصيته ، وعند زيادة شدتها يفقد الفرد قدرته على التوازن وتغير من نمط سلوكه الذي كان عليه سابقاً . (طه ، 1993 : 445) .

ويرى Katkin , et ,al(1993) بأن هذا المفهوم يشير الى العديد من الجوانب السلبية المختلفة في حياة الفرد والتي قد تمثل مثير بيئي تتأثر به أجهزة الجسم المختلفة لتحدث حالة إنفعالية ترافقها تغيرات بيوكيميائية وفسيولوجية ومعرفية وسلوكية . (Katkin,1993:135)

أما سلامة (2000) فيعرفها: على إنها العوامل التي من شأنها أن تحدث تغيراً في نمط حياة الفرد بشكل كامل أو جزئي لتدفع بالفرد الى التغير في توافقاته السابقة . (سلامة ،2000 : 297).

حيث إن التطور العلمي والتكنولوجي المستمر والمتسارع في مختلف مجالات الحياة يلقي ببعض الضغوط الحياتية السلبية منها والأيجابية على حياة الفرد ، وهذه الضغوط نواجهها بأستجابات متفاوتة تختلف من شخص لآخر تبعاً لقدرة كل فرد وطريقته وأسلوب تعامله معها نظراً لعدة عوامل منها ما يتعلق بعوامل أجتماعية مثل تحضر المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه ، ومنها ما يتعلق بعوامل شخصية مثل ثقافة الفرد وخبرته التي تحدد طبيعة تعامله مع تلك المواقف الضاغطة وكيفية التكيف معها وحلها ، فعامل الفروق الفردية له الدور الكبير في مدى استيعاب هذه المواقف والتي تؤدي الى التفاوت في ردود الفعل والأستجابة لتلك المواقف الضاغطة ، والأحداث الضاغطة لاتكون في الضرورة أحداث سلبية بل يمكن أن تكون أحداث إيجابية تولد للفرد حالة من القلق وعدم الأستقرار ، هذا من جانب ومن جانب أخر فأن الأحداث الضاغطة منها ماهي داخلية (التغيرات الهرمونية ، الأمراض وغيرها) ومنها ماهي خارجية (ضغوط العمل ، ضغوط أقتصادية وغيرها) ، وقد تختلف هذه الضغوط أيضاً منها ما هو شديد (وفاة أحد أفراد الأسرة ، الطلاق أو اصابة بمرض خطير) أو الأقل شدة (تغير مكان العمل ، تغير السكن وغيرها) .

ويعرفها الباحث : بأنها التغيرات الداخلية (تغيرات عضوية مثل الأمراض أو التغيرات الهرمونية) أو الخارجية (ضغوط العمل أو المشاكل الأسرية) التي من شأنها أن تحدث إستجابة إنفعالية مختلفة في شدتها وأستمراريتها حسب طبيعة المؤثر.

التعريف الأجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشاب (ذكر . أنثى) على مقياس أحداث الحياة الضاغطة للدراسة .

الأتجاه Trend

يعرفه سعد : إنه تركيب عقلي نفسي يتكون من الخبرة المتكررة ، يمتاز بالثبات والأستقرار النسبي .(سعد ، 1967: 330)

أما جوردن ألبورت فيعرفه : بأنه عبارة عن حالة من الأستعداد العقلي والعصبي يتكون بفعل الخبرة مسبباً تأثيراً ديناميكياً يقوم بتوجيه أستعدادات الفرد في المواقف أو المواضيع التي لها علاقه بالأتجاه .(مختار، 1982: 208)

ويعرفه علي : على أنه تنظيم مكتسب غير فطري(مستقر نسبياً) لمعتقدات الفرد نحو موضوع أو موقف معين يهيء للأستجابة المفضلة لذلك الموقف عند الفرد ، أو هو الدرجة العاطفية (الأيجابية أو السلبية) ذات العلاقة والأرتباط بموضوع نفسي معين كأن يكون رمزاً أو شخصية معينة أو موضوع معين . (كمال ، 1994)

ويعرفه الباحث : هي مجموعة الأستعدادات العاطفية إيجابية كانت أم سلبية التي تحدد طبيعة أستجابة وسلوك الفرد لموقف أو موضوع معين .

من خلال تعريف الأتجاه تبين أن له الدور المهم في التعليم والأداء ، لأن مشاعر الفرد وإتجاهاته لها تاثير كبير في تحديد قدرته على تحقيق أهدافه بسبب حالة ثباتها واستقرارها لمدة طويلة ، كما أن الأتجاهات تؤثر أيضاً في القدرة على التفاعل الأجتماعي والعمل المشترك مع الأخرين لأنها تساعد في تحقيق ذات الفرد وقدرته على التكيف والأستجابة للمتغيرات المستمرة في المجتمع من حوله ، وبين الأخصائيون في سيكولوجية الشخصية ، أن الشخصية جزء كبير منها يمثل مجموعة من الأتجاهات النفسية التي تؤثر في عادات وميول وعواطف الفرد وحتى في أنماطه السلوكية المختلفة ، وقد بينوا أيضاً متى ما كانت هذه الأتجاهات النفسية بحالة من الأنسجام والأتساق تتكون لدى الفرد قوة الشخصية ، أما من الناحية الأجتماعية فيعد الأتجاهات هي بمثابة المحددات الضابطة والموجهة للسلوك الأجتماعي ، وبذلك فأن أي حالة من التغيير والتطوير الأجتماعي يجب مراعاة العوامل التالية

أولاً . معرفة الأتجاهات السائدة لإفراد ذلك المجتمع .

ثانياً . معرفة مدى قابلية تلك الأتجاهات نحو التعديل أو الحالة المطلوبة .

ومعرفة هذين العاملين تعتبر مهمة جداً ، لأن حالة التغيير قد تكون لها إنعكاسات سلبية تؤدي نتائج عكسية من الأضطراب والتفكك ، ومن الأمثلة التي يمكن أن يكون الفرد إتجاهات نحوها (الديمقراطية ، الأيديولوجية الفكرية ، عمل المرأة ، إختلاط الجنسين ، الأفكار والمعتقدات الدينية ، أستخدام المنطق والعقل في حل المشكلات ، الزواج المبكر ، المهنة ، وغيرها) ، وقد بين كارتز أن هناك عدد من الفوائد والمهام للأتجاهات، إتجاه الفرد ومنها :

- تحدد للفرد نوع سلوكه ووجهته.
- تنظيم العمليات الدفاعية والأنفعالية والمعرفية للأفكار والمعتقدات .

- تحديد أقوال وأفعال الفرد .
- تحدد القرارات في المواقف والمواضيع المختلفة .
- لها الدور الفعال في ظهور بعض الأنماط السلوكية الثابتة نحو الأشياء أو الموضوعات أو الأشخاص .
- تبين مدى توافق الفرد لمعايير وقيم ومعتقدات الجماعة التي ينتمي اليها الفرد .
- تساعد في توسعة إدراك وتفكير الفرد من خلال إتخاذه طريقة محددة له . (منصور ، 2001)

المثلية الجنسية Homosexuality

مصطلح يمثل حالة من الأستجابة الجنسية للأفراد من نفس الجنس إن كان ذكر مع ذكر (لواطة . جنسية مثلية ذكورية) أو إنثى مع إنثى (السحاق . المثلية الجنسية الأنثوية). (براميلي ، 2009 : 81)

ويعرفها طه وأخرون (1993) : على إنها تلك العلاقة التي يتم فيها ممارسة الطاقة الجنسية مع نفس الجنس ففيها يتجه الذكر الى الذكر والأنثى للأنثى للمارسة الجنسية . (طه وأخرون ، 1993 : 284)

أما عبد الحميد وكفافي يعرفوها : إنها علاقة جنسية بين أفراد من نفس الجنس تبدأ من التخيلات والمشاعر لتنتقل الى التقبيل والأستمناء التبادلي ثم الى الأتصال الجنسي التناسلي أو الأتصال الفمي أو الشرجي.(عبد الحميد ، كفافي ، 1991 : 1563)

ويعرفها علي : إنها حالة من الممارسة الجنسية الذكورية (اللوطية) نسبة الى قوم نبي الله لوط (ع) وهي الأكثر إنتشاراً بين الذكور مما عند الأناث . (كمال ، 1994 : 314)

ويعرفها الباحث : هي حالة من التوجه بالرغبة الجنسية الشعورية المصحوبة بالأنجذاب الجنسي والعاطفي لشخص من نفس الجنس .

التعريف الأجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشاب (ذكر . أنثى) على مقياس تنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية للدراسة .

والجنسية المثلية من خلال طبيعة ممارستها تكون على نوعين

1. **الجنسية المثلية الذكورية (اللوطية) Sodomy**

إشتق لفظ اللوطية من قوم لوط الذين كانوا يمارسون هذا النوع من الشذوذ الجنسي بإتيان الرجل للرجل من دبره وإتيان المرأة من دبرها . (الحطاب ، 1995 : 389)

وقد يمارس الذكران الجنس مع بعضهما بالتبادل وقد يأخذ أحدهما المنحى الأيجابي (يمثل دور الذكر) والأخر له المنحى السلبي (يمثل دور الأنثى) ، وقد تكون الممارسة بشكلها السطحي مثل التقبيل أو اللمس فقط ، وقد

تكون علاقة جنسية متكاملة وبهذه الحالة تتولد بين الطرفين علاقة عاطفية قوية وتكون بينهما الغيرة لطرف على الطرف الأخر.(غانم، 2008 : 166)

2 . الجنسية المثلية الأنثوية (السحاق) Lesbianism

السحاق إنحراف جنسي تحصل فيه الأنثى على اللذة الجنسية بالممارسة مع أنثى أخرى ، أما بلعق الفرج (الجزء الظاهري من الأعضاء الناسلية للأنثى) أو بحك المنطقة التناسلية وخاصة البظر (النتوء الواقع في الجزء الأعلى من الفرج) أما باليد أو بإدخال أحد فخذيها بين فخذي الأنثى الأخرى ، وقد يكون دور احداهن في هذه الممارسة الجنسية إيجابياً (أعتمادها دور الذكر) والأخرى دورها سلبي (إعتمادها دور الأنثى) . (الحجازي ،2012 : 220)

الجانب النظري

النظريات المفسرة للمثلية الجنسية

1 . نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis theory

تطرح هذه النظرية عدة أفكار لتفسير حالة الشذوذ الجنسي هذه ولكن جميعها تتمحور حول البناء النفسي للفرد منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، فترى كل من كلين 1952 ، وبيرجلر 1957 أن الفرد الذي يرغب بالممارسة الجنسية المثلية يكون القضيب له من الأشياء المحببة والمرغوبة لأنه يمثل بالنسبة له كالثدي عند الأم في المرحلة الأولى من عمره وهي المرحلة الفمية لهذا الشاذ ، بينما يرى معظم أصحاب التحليل النفسي أن السبب الرئيسي هو الخوف من الأتصال الجنسي بالجنس المخالف ، وهذا الخوف يمكن تتبع أثاره من الأحداث التي حدثت له في حياته المبكرة ، ففي مرحلة السنة الرابعة من عمر الطفل يدرك أن هناك فروق بين أبيه وأمه وتكون له الرغبة بأن يحل محل أبيه في عواطف أمه وهذا التنافس في إشباع هذه الرغبات قد يلاقي تهديداً من قبل الأب الذي يعتبره المنافس ، وهذا التهديد قد يؤدي الى الأخصاء حسب إعتقاده ويزداد هذا الصراع في الحالات التالية

1 . حالة عدم التوافق بين الزوجين والذي يؤدي الى إنسحاب الأب من حياة الأم والطفل .

2 . فشل الأب بأن يكون نموذجاً جيد للأبن حتى يتوحد به .

3 . تزايد الرغبة نحو أمه في حالة عدم قدرته على قمع رغبته نحو الأم .

4 . سلوك الأم بعدم توكيد الذكورية للطفل من خلال إحتضانها للأبن بجوارها .

فيحاول الهروب من صراعه الأوديبي بطريقة تجنب كل الأتصالات الجنسية بالنساء ، وهذا الصراع النفسي عند البلوغ يجعل من الفرد يتخيل أن قضيبه سوف يلحقه أذى بدخوله في فرج المرأة وهذه الصورة (صورة الأعضاء التناسليةالأنثوية) بدون القضيب تشعره بالقلق والخوف لتذكره بحالة الأخصاء التي كان يتصورها والتي تدور حول فقد القضيب لذلك تكون له علاقة جنسية مع ذكر أخر ، وأن المثلي الجنسي هو في تطابق مع أمه يحب الرجال ويتصرف مثلها يختار ويرغب الأستمتاع الجنسي بالشباب كما تستمتع الأم ويضع نفسه كما تعمل الأم الأسلوب السلبي الأستقبالي ، وقد بين فرويد 1952:343 أن الرغبات الجنسية الشاذة يرجع أصلها الى مرحلة الطفولة وبين أيضاً المنحرفين جنسياً قد أزالوا الفارق الجنسي من برامجهم الحياتية ولا تتم إثارتهم إلا من ذوي جنسهم ، وقد يكون هؤلاء المنحرفين جنسياً (رجال أو نساء) على مستوى من الثقافة والتربية ، ويرون أنفسهم بأنهم نوع خاص من السلالة البشرية يطلقون على أنفسهم بالجنس الثالث لهم حقوق مثل ما للجنسين الأخرين ، ومن أمثال هؤلاء كثير من المشاهير والأباء والفنانين أمثال تشيكومسكي و ويتمان وهم ممن مارسوا الجنسية المثلية.

2. النظرية السلوكية Behavioral theory

إن وجهة نظر السلوكيين في تفسيرهم للمثلية الجنسية ترى أن الفرد الشاذ جنسياً قد تعرض في طفولته الى الأعتداء الجنسي ، وقد صاحب هذا الأعتداء لذة له ، فحدث أرتباط شرطي يتم تدعيمه بتكرار هذه الممارسة ، وقد وضع تيلدمان ومامكوش نظرية تجمع بين عاملين هما العامل الفسيولوجي وعامل التعلم ، وقد قسما أفراد الجنسية المثلية الى مجموعتين هي ..

المجموعة الأولى : تشمل الأفراد المثليين الذين لهم إرتباط بالعامل الفسيولوجي

تتميز هذه المجموعة بأن ليس لها تأثير بالأثارة الجنسية الغيرية أو السلوك الجنسي الغيري ، وقد تبين أنه لاتوجد مناطق للذكر أو الأنثى في مخ جنين أفراد هذه المجموعة حيث إنها تكون سريعة التأثير بمستويات هرمونات الذكورة أو الأنوثة ، أي أن مخ الجنين يكون مبرمجاً قبل الميلاد لتبني نمو صفة الذكورة مثل العدوانية ، أو يتبنى نمو صفة الأنوثة مثل سلوك محبة اللعب بالدمى في مرحلة الطفولة ، وعلى الرغم من أن الجنس البيولوجي الفعلي للطفل ذكر ولكن قد يتأثر مخه بواسطة هرمون الأنوثة قبل الولادة ، فأنه بذلك يميل في مرحلة الطفولة الى السلوك الأنثوي وبالأخص إذا كان الوالدين يشجعون على ذلك (على السلوك الأنثوي) ويطلق علية بهذه الحالة شاذاً جنسياً أولياً .

المجموعة الثانية : تشمل الأفراد المثليين الذين لهم إرتباط بعامل التعلم ، وهنا الأفراد الشاذين من هذا النوع تكون لديهم خبرة غير جيدة وغير سارة مع النساء تجعلهم يبتعدون ويخافون من مخالطة النساء ويغيروا من إتجاههم نحوهن على الرغم من أن النساء لديهن الجاذبية الجنسية ، ولكن هذا الشخص المثلي منهم ينظر اليهن نظرة إنتقاص من الناحية الجنسية ، وبذلك تكون العلاقة الجنسية بالنسبة للرجل سالبة فعندها يكون الذكر أكثر جاذبية له من المرأة إذا كانت خبرات ذلك الفرد جيدة وسارة في علاقاته مع الرجال، وترى هذه النظرية أن السلوك المثلي هو نتيجة لخطأ في هوية الجنس .

3. النظرية الفسيولوجية Physiological theory

أن السلوك المثلي للأفراد المثليين جنسياً هو عمل غير موروث هذا ما بينه روزنال Rosenthal 1970 ، وقد بين Kallman , 1953 من خلال دراسته أن الجنسية المثلية تظهر بمعدل 100% في التوائم المتماثلة ، وتوجد بمعدل 15% في التوائم غير المتماثلة ، ولكن هذه النتيجة لم يتوصل لها أحد من الباحثين عند إعادة هذه الدراسة . (Parker , 1969)

4. النظرية الهرمونية Hormonal theory

يرى الباحثون أن الجنسية المثلية ترجع الى حالة من عدم التوازن في الهرمونات ذات العلاقة بالجنس مثل هرمون التستوستيرون (هرمون ذكري تفرزه الخصى) والذي له الدور الكبير في ظهور الخصائص الجنسية الثانوية للرجل مثل نمو الشعر في الوجه وخشونة الصوت ، القدرة على إنتاج الحيامن ، وكذلك هرمون الأستروجين المسؤول عن ظهور الصفات الجنسية الثانوية الأنثوية كنعومة الصوت ، فعدم التوازن في نسب هذين الهرمونين يؤدي الى حدوث سلوك المثلية الجنسية عند الأفراد ، 1971 , ,al et Loain وقد بين لوراين أن بول الرجل المثلي يحتوي على نسبة قليلة من هرمون التستوستيرون مقارنة بنسبة الهرمون في بول الرجال الأعتياديين غير المثليين ، وأن نسبة هذا الهرمون (التستوستيرون) في السحاقيات مرتفع في حين أن نسبة هرمون الأستروجين (هرمون أنثوي) منخفض عند المقارنة بنسبته في بول النساء العاديات .

وفي دراسة كولودني (Koladny,et,al,1971) بين أن عدد الحيوانات المنوية عند الرجل المثلي أقل من عدد الحيوانات المنوية عند الرجل العادي بالإضافة الى إنها (الحيامن) غير واضحة الشكل ، وفي دراسات Barlow,et,al.1974 , Birk,et,al.1973 قد بينت أن مستوى هرمون التستوستيرون واحد في كل من الأفراد المثليين والعاديين ، أما دراسة برودي وأخرون Brodie,et,al.1974 أظهرت أن مستويات هرمون التستوستيرون في بول الرجال المثليين أكبر مما في بول الرجال العاديين . (موسى ، 1997 : 283 ـ 288)

تصنيف الجنسية المثلية Homosexuality classification

نتطرق في هذا المجال الى نوعين من الأصناف هما :.

أولاً . التصنيف حسب طبيعة الممارسة وتشمل الأنواع التالية

1 . الجنسية المثلية الحرمانية : يمارسها الأفراد الذي يعانون من الحرمان للجنس الأخر .

2 . الجنسية المثلية الذهانية : يولع في ممارستها الأفراد الذهانيون .

3 . الجنسية المثلية السيكوباتية : يمارسها المجرمون .

4 . الجنسية المثلية العصابية : يتم ممارسةالجنسية المثلية هنا من قبل الأفراد العصابيون

5 . الجنسية المثلية القهرية : تمارس من قبل الأفراد المصابون بالوسواس القهري .

6 . الجنسية المثلية الأثرية : يمارسها الأفراد الذين يتأثرون جنسياً باحد المثيرات لدى شخص من نفس جنسه مثل الحركات أو الملبس وغيرها . (يسري ، 2003 : 202)

ثانياً . التصنيف حسب دور الممارس لها وتكون على الأنواع التالية

1 . الممارسة الأيجابية : في هذه الممارسة الجنسية الشاذة (اللواط) يلعب الذكر الشاب دور الذكر ، والأنثى الشابة في هذه الممارسة (السحاق) تلعب دور الأنثى.

2 . الممارسة السلبية : هنا الشاب الذكر في الممارسة (اللواط) يلعب دور الأنثى ، والأنثى الشابة في هذه الممارسة (السحاق) تلعب دور الذكر .

3 . الممارسة المختلطة : وهي الأكثر شيوعاً وهنا لعب الدور إن كان للشاب أو لشابة يكون حسب الظروف وحسب شخصية الشريك في الممارسة الجنسية . (حنفي، 2002 : 748)

أنماط العلاقة بين المثليين الجنسيين

هناك عدة أنواع من الأنماط لهذه العلاقة

1. النمط المغلق Closed Style

في هذا النمط الرجل يعاشر الرجل (اللواطة) والمرأة تعاشر المرأة (السحاق) معاشرة الزواج ، فلهما مسكن واحد وبينهما عشق وغرام وهيام وغيرة من أحدهما للأخر ولايقبل أن يشاركه أو يشاركها أحد أخر ، وتتميز حياتهم الجنسية بالأستقرار ونادراً ما تحدث بينهم مشاكل وقطيعة أو جفاء .

2 . النمط المفتوح Open Style

طبيعة العلاقة بين الأثنين الرجل مع الرجل أو الأنثى مع الأنثى تكون علاقة رفقة وكلاهما حر في علاقاته الجنسية ، وهذا النوع دائماً ماتحدث بينهم مشاكل بسبب هذا الشيء . (القضاة ، 2007 : 32)

3. النمط اللاجنسي Asexual Style

ويطلق على هذا النمط أيضاً النمط الثالث أيSex third أو المختلط لأن الفرد إن كان ذكر أو أنثى يكون غير متميز تناسلياً ، أي هناك إمتزاج بين الصفات الجنسية والتناسلية للذكر والأنثى معاً ، وقد تجتمع فيهم صفات الذكورة والأنوثة معاً (الخنث) . (حنفي، 2002 : 747)

صفات شخصية المثلي الجنسي

تتميز هذه الشخصية المثلية بالعديد من الصفات ومنها مايلي :.

1 . الأنسحاب

يفضل هذا الشخص دائماً حالة من عدم المواجهة والأبتعاد عن المواقف لعدم شجاعته ولقلة ثقته بقدراته لذلك يضع نفسه موضع المتشكي والمظلوم ، ويرجع سبب ذلك الى مايلي :.

أ . الخوف

يبدأ تولد هذا الشيء من مرحلة الطفولة التي يمثل فيها الأب مصدر القوة والحماية للطفل ، ولكن عندما يتحول هذا المصدر (الأب) الى مصدر خوف وتهديد وترهيب له ، فهنا لايمكن للطفل الأحتماء بالأب من خطر العالم الخارجي ليس هذا فحسب بل عندما يجد الطفل أن أباه ذو موقف سلبي بأنه لايبدي المساعدة عندما يكون أبنه الصغير في مواقف خطرة وصعبة ، فهنا تتولد كراهية الطفل نحو الأب .(Perrin & EC , 2002 , 54 -55)

ب . الأنعزال

عندما يقتصر تعامل الطفل في حياته اليومية مع الأم فقط دون الأب يكون سلوكه وردود أفعاله في محيطه كسلوك وردود أفعال أمه ، وبذلك يميل سلوكه الى السلوك الأنثوي ، وهنا عندما يلاحظ أقرانه هذه التصرفات وهذا السلوك المخالف لهم تبدأ السخرية منه وهذا يدفع به للخروج من الجماعة وبذلك تفرض عليه العزلة ، والعكس مع الطفلة التي تكون بحالة من التوحد بشخصية الأب ، وبذلك يظهر هذا على سلوكها وتصرفاتها لتجد نفسها بحالة من الأختلاف في سلوكها عن سلوك وتصرفات أقرانها من البنات وبهذا لايمكنها التكيف والتوافق معهم ، وفي كلا الحالتين حصل حرمان من الأنتماء الطبيعي لبيئتيهما ليدفع بهما الى حالة من الأبتعاد والأنعزال عن الأقران .

ج . الإعجاب

من خلال الصفتين السابقتين يجد الطفل أو الطفلة نفسه بحالة من الرفض من جماعته ، فتتولد لديه حالة من الحقد والكراهية أو الحسد لأولئك الأطفال المقبولين إجتماعياً ويبدأ هنا بالمقارنة بينه وبين الأطفال من أقرانه بأنه غير قادر للوصول الى مستواهم معترفاً بعدم كفاءته ، فيتولد لديه تصور بأنهم أكبر وأقوى وأذكى وأمهر منه ، فهنا ينشأ الأعجاب بأحد منهم ، والأستمرار بهذه المشاعر وهذا السلوك عندها يتحول الأعجاب الى الرغبة الشديدة الى الأمتلاك لهذا الفرد ، وبعد تقدم العمر يبقى هذا الفرد من خلال علاقاته يبحث للتعويض عن الأعجاب الأول لاختيار الصديق المقرب بتلك المواصفات ليكون له بمفرده ليكون معه علاقة حميمية ، وعند البلوغ والنضج الجنسي تبدأ رغبته الجنسية بالتوجه نحو هذا الشخص الذي حظي بإعجابه (جنسية الأعجاب) .

(Herek Gregory, 2006:21 29)

2 . الأستسلام

يتولد هذا الشعور(المثلية) من مرحلة الطفولة ـ المراهقة ـ الى البلوغ عندها يدرك هذا الشخص إن إهتماماته بالأشخاص من نفس جنسه حالة ليست طبيعية وهي مستمرة معه غير مؤقتة عندها يشعر الفرد بالرعب وهذه الحالة تمر بعدة مراحل (الصدمة ـ عدم التصديق ـ الأنكار ـ الأكتئاب والعزلة) وقد يلجأ البعض منهم الى حالة التدين محاولة منه للحصول على التغير السريع والمباشر عن حالته السابقة . (الميزر 2013 : 2457)

أسباب تنامي المثلية الجنسية

يرى **العالم الفرنسي** Bert Helling المتخصص في النظم الأسرية أن حالة الرفض وعدم الرغبة بالطفل من قبل أفراد أسرته ينمي لديه نمو الميل نحو المثلية الجنسية

1 . النظام الأسري هنا يقصد به مجموعة من المفاهيم ومنها:.

. العلاقة بين الرجل والمرأة (الذكورة والأنوثة) داخل الأسرة ، وما هو دور كل منهما داخل الأسرة

هل تكون القيادة للرجل ؟ ودور المرأة مهمش ؟

هل تكون القيادة للمرأة ؟ والرجل دوره مهمش ؟

. العلاقة الجنسية بين الوالدين ، هل هي ضعيفة أم معدومة ؟

. الرغبة في جنس المولود (الطفل)

. المشاعر بين الزوجين ، هل هي مشاعر يعبر عنها بحرية أم بمشاعر مكبوتة علامة استفهام، وهذا الكبت يحولها الى طاقة جنسية .

. طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة ، وهل هناك حدود لإحترام الشخصيات فيها ؟ أم أن الطفل / المراهق لايجد لنفسه شخصية محددة .

. طبيعة التعامل مع الواقع ، هل تواجه الواقع أم تميل الى الأنكار والخرافات ؟ .

. طريقة التفكير ، هل تميل الأسرة الى الخوف ، الشك ، الأكتئاب ، أم التفكير الواقعي ؟.

(Asthana & R. Oostvogels, 2001,7– 21)

2 . القيود المفروضة على الفرد من قبل الأسرة لإعتبارات أجتماعية ، التي تتمحور حول الحد ومنع الأختلاط بين الجنسين أو حرية الأختلاط الزائد والتميع .

3 . الحرمان من إشباع الحاجة الجنسية من الجنس الآخر .

4 . الفشل في مجال العمل .

5 . الفشل في العلاقات الأجتماعية والزوجية ، فيحاول تعويضها بتلك العلاقة الشاذة .

6 . الشعور بالقلق والكأبة والتي بدورها تدفع الى تلك الممارسات الشاذة .

7 . المعوقات الأقتصادية التي تحول دون تحقيق رغبته بالأرتباط (الزواج) .

8 . نقص التوعية التي قد تتيح للفرد جعل تلك الممارسات طبيعية والتي سوف تصبح فيما بعد عادة .

(Gallop & Jane 2007,p, 43-44)

الأثار السلبية للجنسية المثلية

أ . الأثار النفسية

1 . الصراع النفسي الذي يعيشه الفرد بين الرغبة الذاتية والرفض المجتمعي والديني والخلقي .

2 . الكأبة والأنحراف العقلي الذي قد يؤدي الى الفصام .

3 . الأنتحار نسبته كبيرة عند المثليين الشباب مقارنة مما عند الشباب العادي .

4 . عدم الأستقرار النفسي الذي قد يؤدي الى تعطيل قدرة المثلي على إتخاذ القرار المناسب .

5 . القلق المستمر .

6 . حالة إنعدام الثقة بالنفس .

7. الغيرة المرضية التي تؤثر سلباً على العلاقة الزوجية الطبيعية . (Mc, Conaghy.et, al, 2006: 161)

8. عرضة للأصابة بالوسواس المرضي والخوف المستمر . (Gallagher Maggie, 2006.21- 22)

9. أكثر عرضة للأمراض العقلية . (Christopher Wolf, 1997:3)

ب . الأثار الصحية

1 . أن مانسبته 33% من المثليين (اللوطيين والسحاقيات) هم من المدمنين على الكحول .
(Kus, Robert, 1987: 254)

2. يسجلون نسبة عالية للأصابة بالسفلس وإلتهاب الكبد الوبائي من نوع B والسل وأمراض تصيب الجهاز المعوي . (United States Congressonal Record, 1989 : 29)

3 . الأصابة بمرض الكلاميديا التناسلية وإلتهاب الأعضاء التناسلية .

4 . ضعف وخلل في الجهاز المناعي . (الشهري ، 2010 : 57)

منهجية الدراسة والأجراءات

قبل التطرق الى منهجية الدراسة والإجراءات ، ربما يثار هناك سؤال لماذا أختار الباحث أحد الدول العربية ؟

والجواب على ذلك : هذه الظاهرة عالمية ولكن للأسف أصبحت في العالم العربي أكثر تشوقاً وممارسة لها ، وهذا يتضح من خلال الإحصائيات التي تنشر عن البحث في المواقع الأباحية ، الدول العربية هي الأكثر بحثاً عن هذه الحالة ، والتي تتضح من خلال الأشكال التالية

شكل رقم ـ 1 ـ يوضح أنواع المواقع الأباحية التي يرتادها الشباب

والشكل في أعلاه يوضح أنواع المواقع الإباحية التي يبحث فيها الشاب العربي ومنهم الشباب العراقي لإشباع رغبته الجنسية لإي دافع من الدوافع .

شكل رقم ـ 2 ـ يوضح مقدار عمليات البحث في المواقع الباحية

يلاحظ من الشكل في أدناه مامقدار عملية البحث عن كلمة سكس عبر googl في العالم العربي ، حيث أن كل 100 مستخدم عربي يعملون 52 عملية بحث شهرياً مقابل 21 في أمريكا و36 في الهند و 45 في فرنسا و 47 في باكستان

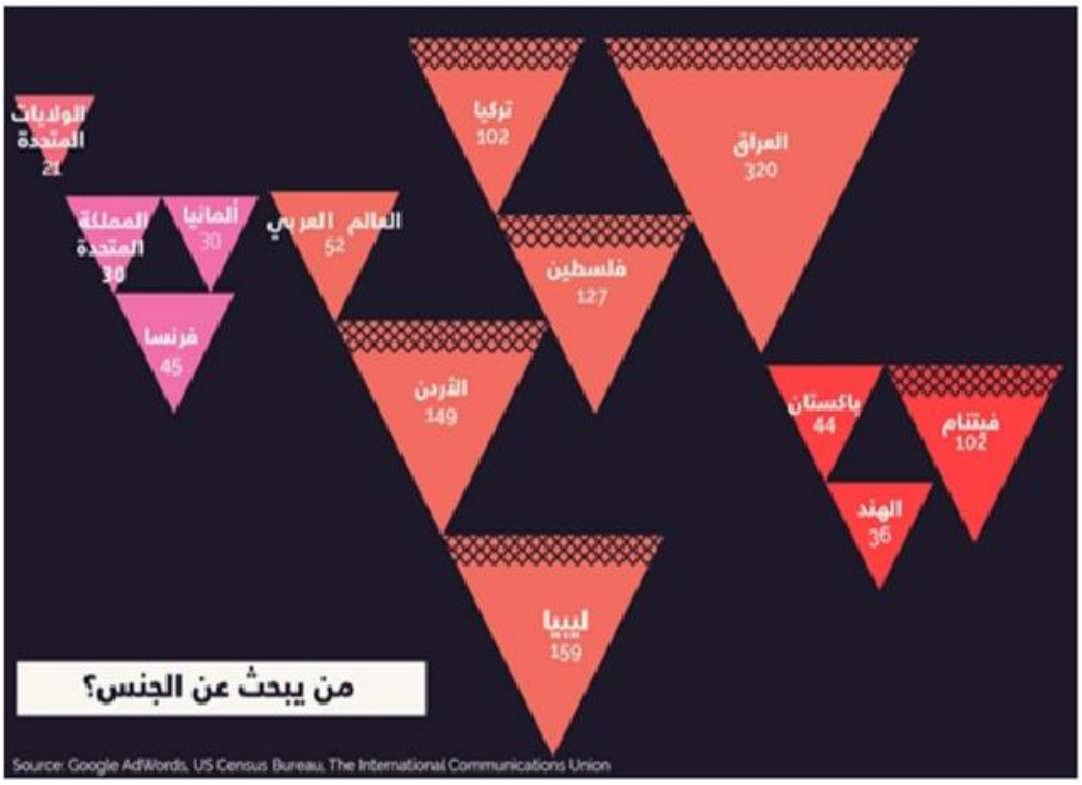

أما في الشكل أعلاه يوضح مامقدار عمليات البحث للشباب العربي في المواقع الإباحية الذي يمثل أعلى نسبة من بقية الدول الأجنبية .

شكل رقم ـ 3 ـ يوضح نوع الممارسات للشباب العربي

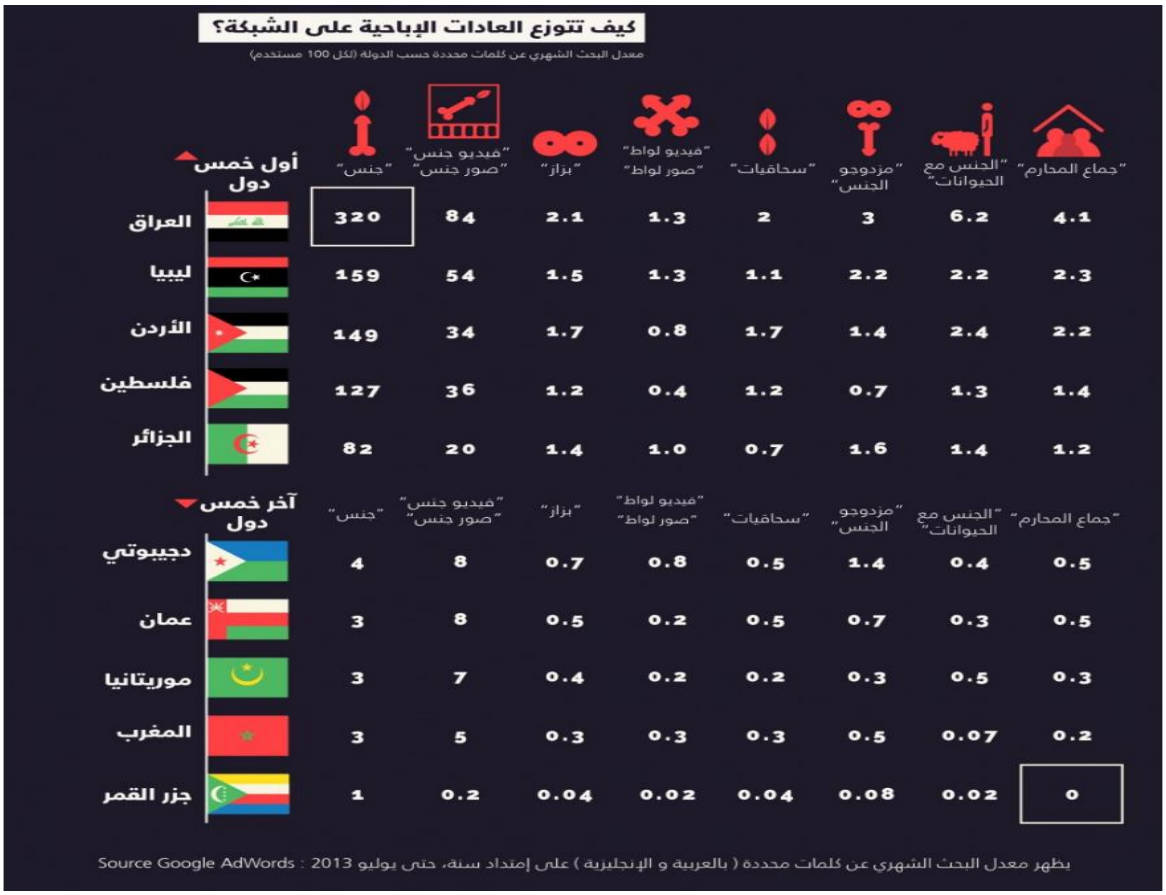

https://raseef22.com/article/4359-porn-in-the-arab-world

أما في الشكل أعلاه يوضح نوع الممارسة الجنسية للشباب بشكل عام وما نسبة كل ممارسة من هذه الممارسات ، والذي يتضح منه أيضاً أن الصدارة في نسب جميع أنواع الممارسات الجنسية الشاذة هي للشباب العربي (ذكور وإناث) .

أولاً . منهجية الدراسة

أن المنهج البحثي الذي أتبعه الباحث لدراسة هذه الظاهرة من ناحية أسلوب التفكير والعمل للوصول الى نتائج حقيقية حول هذا الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي ، وهو المنهج الأمثل والمناسب للحصول من خلاله على التفسير العلمي لوصف تنامي هذه الظاهرة عن طريق جمع البيانات والمعلومات والتفسيرات الواقعية من متغيرات هذه الدراسة وتصنيفها . (ملحم ، 2006 : 370)

ثانياً. مجتمع وعينة الدراسة

تحديد مجتمع الدراسة بعدد من الشباب (ذكور وإناث) ، وتم أختيار العينة بصورة عشوائية من 100 شاب (ذكور ـ إناث) تتراوحت أعمارهم من 18 ـ 35 سنة وكانت العينة بواقع 50% من كلا الجنسين أي 50 شاب و50 شابة ، ونظراً لطلب أفراد عينة البحث عدم ذكر دولة الأنتماء فتم إخفائها في البحث تطبيقاً لأخلاقيات البحث العلمي.

ثالثاً. أدوات الدراسة

تحقيقاً لإهداف هذه الدراسة تم تحديد المقاييس التالية: .

1 . مقياس أحداث الحياة الضاغطة

أعتمد الباحث فقرات هذا المقياس (أحداث الحياة الضاغطة) من خلال إختياره لبعض فقرات مقياس أحداث الحياة الضاغطة للأستاذ الدكتور رياض العاسمي لعام 2009 بما يتناسب مع دراسة هذه الظاهرة ، والذي تم إختيار فقراته من عدد من المقاييس المحققة من ناحية الصدق والثبات ، وكان عدد فقرات هذا المقياس 21 فقرة بشكل يسهل على القارئ فهمها من حيث الوضوح والدقة العلمية وقصر عباراته ، والمدلولية بحيث تقتصر على أمر واحد فقط ، وفقرات المقياس مقسمة الى ثلاثة أبعاد كما في الجدول رقم . 2 أدناه .

جدول رقم ـ 1 ـ يبين أبعاد مقياس أحداث الحيات الضاغطة

نوع البعد	أرقام الفقرات
الضغوط الأسرية	1 ، 3 ، 5 ، 7 ، 12 ، 20 ، 11
الضغوط الشخصية والأجتماعية	2 ، 6 ، 9 ، 10 ، 14 ، 17 ، 19
الضغوط الأقتصادية (المادية)	4 ، 8 ، 13 ، 15 ، 16 ، 18 ، 21

أ . تصحيح المقياس

أن بدائل الإجابة على كل فقرة من فقرات مقياس أحداث الحياة الضاغطة هي ثلاثة بدائل (يحدث دائماً ، يحدث أحياناً ، لايحدث) ، ودرجة الإجابة لكل بديل من هذه البدائل هي (3 ، 2 ، 1) كما في الجدول 3 في أدناه.

جدول رقم ـ 2 ـ يبين درجة الأجابة على فقرات مقياس أحداث الحياة الضاغطة

البدائل	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لايحدث
الدرجة	3	2	1

ووفقاً لذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس 63 درجة وهي تمثل سقف المقياس (الحد الأعلى) ، أما الدرجة 21 فهي تمثل أرضية المقياس (الحد الأدنى) ، ومتوسطها الفرضي 42 درجة .

ب. الخصائص السايكومترية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة (حسب القوة التمييزية لفقرات المقياس)

(1) تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

(2) تم ترتيب الأستمارات تنازلياً من أعلى درجة الى أقلها .

(3) تم تعيين 27% من الأستمارات الحاصلة على الدرجات العليا من أحداث الحياة الضاغطة و27% من الأستمارات على الدرجات الدنيا من أحداث الحياة الضاغطة ، أي تمثيل لمجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين. وبلغ عدد الأستمارات في كل مجموعة 27 استمارة وبذلك يكون عدد الأستمارات التي خضعت للتحليل 54 إستمارة وتراوحت حدود الدرجات العليا مابين (56 ـ 40) درجة وتراوحت حدود الدرجات الدنيا مابين (31 ـ 21) درجة.

وبعد تطبيق معادلة القوة التمييزية لإيجاد القيمة التائية تبين أن قيمة ت = 20 وهي أكبر بكثير من القيمة الجدولية المقابلة لها عند مستوى الدلالة(0.01) والبالغة (2.28) ، وتشير هذه النتيجة الى أن قيمة ت المحسوبة ذات دلالة إحصائية ، وهذا يؤكد وجود أحداث حياتية ضاغطة على أفراد عينة البحث .

ج . الصدق الظاهري لمقياس أحداث الحياة الضاغطة

قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري لفقرات هذا المقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتمثلة بعدد من الأساتذة ذوي الأختصاص والخبرة والكفاءة العالية في مجال العلوم النفسية كما مذكور في الجدول (رقم ـ 4 ـ) وذلك لغرض تقييم فقرات المقياس ، وقد طلب من كل أستاذ توضيح صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وملاحظاته عليها من حيث الدقة في صياغة العلمية للفقرة ، الوضوح ، الصياغة اللغوية ، موضوع الفقرة ، قصر الفقرة بحيث تعطي المعنى الكامل ، وعلى ضوء ملاحظات الأساتذة تم التصحيح والأخذ بها وبذلك أصبح المقياس مكون من 21 فقرة ، على الرغم من أن المقياس تم تحديد صدقه وثباته .

جدول رقم ـ 3 ـ يبين أسماء وعناوين الأساتذة المحكين

ت	أسماء الأساتذة المحكمين	عنوان عملهم
1	أ . د / كاظم كريدي العادلي	رئيس أكاديمية شمال أوربا للعلوم والبحث العلمي . الدنمارك
2	أ . د / وائل فاضل علي	الأستشاري النفسي في المركز الصحي . مالمو السويد
3	أ . د / رياض نايل العاسمي	كلية التربية . جامعة دمشق . الأرشاد النفسي
4	أ . د / بشرى أسماعيل أحمد	كلية الأداب . جامعة الملك خالد . العلوم النفسية
5	أ . م. د/ محمد هادي الجبوري	كلية الأداب . أكاديمية شمال أوربا . علم النفس الأجتماعي

كما قام الباحث بحساب معامل الأرتباط لكل بعد من أبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة الثلاث كما في الجدول رقم 4 أدناه .

جدول رقم ـ 4 ـ يبين معاملات الأرتباط لكل بعد من الأبعاد الثلاثة لمقياس أحداث الحياة الضاغطة

البعد	معامل الأرتباط
الضغوط الأسرية	0.503
الضغوط الشخصية والأجتماعية	0.488
الضغوط الأقتصادية (المادية)	0.523

2 . مقياس تنامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية

قام الباحث باعداد المقياس (مقياس تنامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية) للدراسة الحالية بطريقة بسيطة وبعبارات قصيرة وواضحة يسهل فهمها على القارئ ، وبناء فقراته بما يتناسب مع تحقيق أهداف هذه الدراسة ، وذلك بسبب عدم وجود مقياس على (حد علم الباحث) قد تطرق لمثل هكذا موضوع لما يحمل من حساسية ومسؤولية كبيرة في مجتمعاتنا العربية المسلمة ، وقد تم الأعداد بمساعدة عدد من الأساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة العلمية العالية ليظهر المقياس بشكله النهائي مكوناً من 20 فقرة وقد كانت الإجابة على فقراته بخمسة بدائل هي (أتفق معها تماماً ، أتفق معها غالباً ، أتفق معها أحياناً ، نادراً ما أتفق معها ، أرفضها مطلقاً) .

أ . تصحيح المقياس

أن بدائل الإجابة على كل فقرة من فقرات مقياس تنامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية هي خمسة بدائل ، ودرجة الإجابة لكل بديل من هذه البدائل هي (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) كما في الجدول 5 كما في أدناه.

جدول رقم ـ 5 ـ يبين درجة الأجابة على فقرات مقياس تنامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية

البدائل	أتفق معها تماماً	أتفق معها غالباً	أتفق معها أحياناً	نادراً ما أتفق معها	أرفضها مطلقاً
الدرجة	**5**	**4**	**3**	**2**	1

ووفقاً لذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس 100 درجة وهي تمثل سقف المقياس (الحد الأعلى) ، أما الدرجة 20 فهي تمثل أرضية المقياس (الحد الأدنى) ، ومتوسطه الفرضي 60 درجة .

ب. الخصائص السايكومترية لمقياس تنامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية

(حسب القوة التمييزية لفقرات المقياس)

(1) تم تحديد الدرجة الكلية لكل إستمارة .

(2) تم ترتيب الأستمارات تنازلياً من أعلى درجة الى أقلها .

(3) تم تعيين 27% من الأستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و27% من الأستمارات على الدرجات الدنيا على مقياس تنامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية ، أي تمثيل لمجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين. وبلغ عدد الأستمارات في كل مجموعة 27 إستمارة وبذلك يكون عدد الأستمارات التي خضعت للتحليل 54 إستمارة وتراوحت حدود الدرجات العليا مابين (68 ـ 43) درجة وتراوحت حدود الدرجات الدنيا مابين (28 ـ 20) درجة .

وبعد تطبيق معادلة القوة التمييزية لإيجاد القيمة التائية تبين أن قيمة ت = 10 وهي أكبر بكثير من القيمة الجدولية المقابلة لها عند مستوى الدلالة(0.01) والبالغة (2.28) ، وتشير هذه النتيجة الى أن قيمة ت المحسوبة ذات دلالة أحصائية ، وهذا يؤكد وجود حالة التنامي في الأتجاه نحو المثلية الجنسية بين أفراد عينة البحث .

ج . الصدق الظاهري لمقياس تنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية

قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري لفقرات هذا المقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتمثلة بعدد من الأساتذة ذوي الأختصاص والخبرة والكفاءة العالية في مجال العلوم النفسية كما مذكور في

الجدول (رقم ـ 4 ـ) وذلك لغرض تقييم فقرات المقياس ، وقد طلب الباحث من كل أستاذ توضيح صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وملاحظاته عليها من حيث الدقة في صياغة العلمية للفقرة ، الوضوح ، الصياغة اللغوية ، موضوع الفقرة ، قصر الفقرة بحيث تعطي المعنى الكامل ، وعلى ضوء ملاحظات الأساتذة تم التصحيح والأخذ بها وبذلك أصبح المقياس مكون من 20 فقرة .

رابعاً . نتائج الدراسة ومناقشتها

ولتحقيق أهداف الدراسة يكون ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية : ـ

1 . أي بعد من الأبعاد أكثر إرتباطاً في تنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية.

ولتحقيق هذا الهدف يكون من خلال معرفة كل بعد من الأبعاد الثلاثة لمقياس أحداث الحياة الضاغطة ، ومدى تأثير كل منها في تنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية ، وذلك من خلال إيجاد العلاقة الأرتباطية لذلك البعد والقيمة الكلية لمقياس تنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية حسب الجداول ـ في أدناه.

جدول رقم ـ 7 ـ مقدار المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري والقيمة التائية لكل بعد

البعد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية
الضغوط الأسرية	11.7	3.2	19
الضغوط الشخصية والأجتماعية	10.8	3.9	18
الضغوط الأقتصادية (المادية)	13	2.5	22

إن قيمة ت المحسوبة هنا هي ت = 22 وهي أكبر من القيمة الجدولية المقابلة لها عند المستويين 0.01 و 0.05 وهذا يؤكد بأنها دالة على وجود تنامي الأتجاه نحو للمثلية الجنسية لدى الذكور والأناث بفعل تأثير العامل الأقتصادي (المادي) على كلا الجنسين (يكون دائماً تفسير النتيجة لصالح المجموعة ذات المتوسط العالي وهي مجموعة البعد الأقتصادي).

وكذلك بعد حساب معامل الأرتباط لكل بعد من الأبعاد الثلاثة لمقياس أحداث الحياة الضاغطة وعلاقته بتنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية تبين حسب الجدول في أدناه مايلي

جدول رقم ـ 8 ـ يبين معامل الأرتباط لكل بعد من الأبعاد مع تنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية

البعد	معامل الأرتباط
الضغوط الأسرية	0.466

الضغوط الشخصية والأجتماعية	**0.302**
الضغوط الأقتصادية (المادية)	**0.645**

ومن خلال قيم معامل الأرتباط في الجدول أعلاه يتضح أن العامل الأقتصادي له أثر كبير في حدوث حالة التنامي في الأتجاه نحو المثلية الجنسية ، أما البعد الثاني بالتأثير فهو الضغوط الأسرية وما يعانية الفرد من المعاملة السيئة والمشاكلات الأسرية ، ومن خلال إطلاعي على بعض الدراسات والنظريات المفسرة لهذه الظاهرة وإن كانت قليلة جداً فهي ترجع السبب لهذه الممارسات بالدرجة الأولى الى الضغوط الأسرية ، ولكن في هذه الدراسة كان المأثر فيها هو العامل الأقتصادي بدرجة (0.645) قد تكون أكبر بقليل من قيمة معامل الأرتباط للضغوط الأسرية (0.466) ، ويرجع السبب في ذلك أن مجتمع البحث لكلا الجنسين يعاني معاناة كبيرة من حالة البطالة التي تلقي بضلالها أيضاً على الواقع الأسري لعوائل هؤلاء الشباب وما يحدث فيها من مشاكل أيضاً ، وفي رأي الباحث هذه النتيجة طبيعية جداً .

2 . التمايز في تنامي الأتجاه للمثلية الجنسية بين الذكور والأناث (الشباب).

لإجل معرفة مدى الأختلاف في تنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية بين كل من الشباب الذكور والأناث

جدول رقم ـ 9 ـ يبين قيمة المتوسط الحسابي والقيمة التائية حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية
الذكور	**50**	**42**	**10**	**5.6**
الأناث	**50**	**38**	**13.5**	

إن قيمة ت المحسوبة هنا هي ت = 5.6 أكبر من القيمة الجدولية المقابلة لها عند المستويين 0.01 و 0.05 وهذا يؤكد بأنها دالة على وجود تنامي نحو الأتجاه للمثلية الجنسية لدى الذكور أكثر من الأناث (يكون دائماً تفسير النتيجة لصالح المجموعة ذات المتوسط العالي وهي مجموعة الذكور) ، وكذلك وجود هذا التنامي لدى الأناث أيضاً ولكن بدرجة أقل ، فهذا يدلل على ان الضغوط الحياتية قد يكون تأثيرها على الشباب الذكور أكثر مما لدى الأناث ، وقد يكون التأثير لكلا الجنسين بنفس المستوى ولكن هذا التباين في التنامي للذكور اكثر مما للأناث للأساب التالية : ـ

1 . الحرية والأنفتاح للذكور أكثر مما للأناث في مجتمعاتنا العربية بفعل العادات والتقاليد التي تحكم المرأة.

2 . مسؤولية الشاب (الذكر) عن نفسه من ناحية توفير أحتياجاته ، من هنا يكون أحتياجه للمادة بفعل مسؤوليته أكثر .

3 . الفتاة أحتياجاتها للمادة قد يكون أقل من الشاب على الرغم من أن متطلبات الفتاة هي بالأساس أكثر من الشاب ولكن هناك من يقوم بتوفيرها لها (العائلة) .

4 . حرية الأنفتاح غير المنظمة ومفهوم الديمقراطية الخاطئ من قبل بعض الشباب ، وحرية الأنفتاح على القنوات الفضائية .

5 . العامل الأجتماعي ، وعدم الحرية ، والعادات والتقاليد قد تلقي بتأثيراتها على الفتاة في عدم الأفصاح عن ميولها وما يجول بداخلها من رغبات لهذا الأتجاه .

6 . متطلبات الزواج العالية لكلا الجنسين وبفعل العامل الأقتصادي المتدني يحول دون تحقيق رغبات كلا الجنسين في الزواج والأستقرار .

7 . تأثير العامل الأقتصادي السلبي على الأسرة العربية وهذا يتناسب طرديا مع أزدياد عامل الفقر .

خامساً . الأستنتاجات

1 . إن أكثر الأبعاد تأثيراً في تنامي الأتجاه نحو الجنسية المثلية هو العامل الأقتصادي ثم يليه العامل الأسري.

2 . الأتجاه نحو المثلية الجنسية واضح لدى الجنسين وبشكل كبير .

3 . وجود حالة من التنامي بالأتجاه نحو المثلية الجنسية لدى الذكور أكثر من الأناث .

4 . تفشي هذه الظاهرة بشكل واضح في مجتمع الدراسة .

الصعوبات

من خلال التعامل مع أفراد دراسته هذه لاقى الباحث فيها الكثير من المشاكل إبتداءً من مرحلة توزيع الأستمارات وحالات الصدود للكثير منهم وعدم الرغبة في الأفصاح عن رغباتهم في الأدلاء بالحقيقة ، ولكن بعد جهد جهيد من التوضيح بأن هذا العمل هو لآجل توضيح هذه الرغبات للدراسة العلمية فقط وعدم الأطلاع عليها وهذه الممانعة ليست من الجميع ولكن من البعض أما البعض الآخر فكان لديه الأستعداد الكامل من دون تردد للأفصاح عن رغبته في هذه الممارسات والدفاع عنها بإعتبارها نوع من الحرية والتقدم من وجهة نظره ، كما ظهرت للباحث الكثير من القصص والممارسات التي قد لايتصورها الباحث في بداية بحثه في هذا المجال ومنها ، أن هناك بعض الحالات والتي يبينها البعض هي حالة الأرتباط بمبالغ تدفع للفرد ، وأيضاً هناك حالات من

الخلع بينهم بأن يدفع لإحدهم المبالغ التي دفعها ذلك الشخص ، على أن يتحول هذا الشخص الى الشخص الجديد وهذا ما وجده الباحث بكثرة بين الشباب في دراسته .

سادساً . التوصيات والمقترحات

أ . التوصيات

يقترح الباحث جملة من التوصيات ومنها مايلي :

1 . فتح مراكز ومقرات للتوعية والتثقيف ، ولا أعني بالتوعية الدينية ، لأن الكثير من الشباب هم من لديهم حالة من النفور من الدين بفعل الأزدواجية في الممارسات من قبل الذين يتكلمون بالدين ، مما قد دفع الكثير منهم الى الألحاد.

2 . توفير فرص العمل للشباب من كلا الجنسين ، وذلك للحد من البطالة والفقر .

3 . توفير فرص الدعم المادي لتذليل المصاعب التي تقف دون تحقيق الزواج .

4 . التوعية والتثقيف للشباب والفتيات عن موضوع المغالاة بالمهور والمتطلبات التي لايقوى عليها الشاب .

5 . فتح مراكز أجتماعية تعني بالأسرة لحل مشكلاتها بشكل عام .

6 . مساعدة الشباب من كلا الجنسين لتفهم مشكلاتهم في مختلف المجالات (الأجتماعية ، الأقتصادية ، والمعرفية) وتوفير الدعم الأجتماعي لهم وذلك بالعمل المشترك مع المراكز النفسية الأجتماعية .

ب . المقترحات

1 . القيام بدراسة مماثلة على عينة أكثر شمولية وبعدد أكبر .

2 . دراسة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالألحاد لدى الشباب العربي .

3 . دراسة العامل الأقتصادي وعلاقته بالسلوك الجنسي الشاذ لكلا الجنسين .

4 . دراسة العلاقة بين طبيعة العلاقة الزوجية والمثلية الجنسية .

5 . دراسة العلاقة بين حالات اسباب الطلاق والممارسات الجنسية المثلية .

المصادر

1 . القرأن الكريم

2 . جابر، عبد الحميد .كفافي ، علاء الدين (1991). معجم علم النفس والطب النفسي ،ج4 ، دار الهضة العربية ، القاهرة .

3 . براميلي، جونيا (2009). الأنحرافات الجنسية ، أنواعها ، أسبابها ، الطرق العلاجية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان .

4 . الحجازي ، مدحت عبد الرزاق (2012). معجم مصطلحات علم النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

5 . حنفي ، عبد المنعم (2002). موسوعة نفسية جنسية ، ط2، مكتبة مدبولي ، القاهرة .

6 . الحطاب ، أبو عبدالله محمد (1995). مواهب الجليل علي مختصر الخليل ، تحقيق : عميرات زكريا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

7 . سعد ، عبد الرحمن (1967). أسس القياس النفسي والأجتماعي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة .

8 . سلامة ، حسين (2006) . أستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية ، دار الفكر ، عمان .

9 . الشهري، أحمد محمد (2010). الأنحراف الجنسي بعد اللوغ وعلاقته بالتعرض للأعتداء أثناء الطفولة ، رسالة دكتوراه ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

10 . طه ، فرج عبد القادر وأخرون (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار سعاد الصباح ، الكويت.

11 . غانم ، محمد حسن (2008) . الأضطرابات الجنسية (تعريف الأنحرافات ، تشخيص ، أسباب ، وقاية ، علاج) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

12 . الفرسيسي ، علي سيد أحمد (2002). الغريزة الجنسية بين اليهودية والمسيحية والإسلام ، ط2 ، مكتبة الأيمان ، المنصورة .

13 . القضاة ، عبد الحميد (2007). الشباب والشذوذ الجنسي ، عمان .

14 . كمال ، علي (1994) . الجنس والنفس في الحياة الأنسانية ، 3 ، دار الفارس ، عمان .

15 . ملحم ، سامي محمد (2005) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط2 ، دار الميسرة ، عمان .

16 . مختار ، محي الدين (1992) . محاضرات في علم النفس الأجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

17 . منصور ، علي (2001). **التعليم ونظرياته** ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، منشورات جامعة تشرين اللأذقية ، سوريا.

18 . موسى ، عبد العزيز (1997) . دراسات في علم النفس المرضي ، ط2 ، مؤسسة المختارة ، القاهرة .

19 . الميزر ، هند عقيل (2013). دراسات في الخدمة الأجتماعية والعلوم الأنسانية .

20 . العاسمي ، رياض نائل (2009). مقياس أحداث الحياة الضاغطة .

21 . يسري ، إجلال محمد (2003). الأمراض النفسية الأجتماعية ، عالم الكتب ، القاهرة .

22 . وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي (2009) . الجهاز المركزي لإلحصاء وتكنولوجيا المعمومات، تقرير خط الفقر وملامح الفقر، العراق .

23 . وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي (2010) . اللجنة الفنية الدائمة لسياسة الحد من الفقر، والبنك الدولي، مواجية الفقر في العراق، ج 1 ،النتائج الرئيسية، العراق .

24 . Asthana, sheena ; Oostvogels,Robert . (2001). **The social comtruction of male – homosexuality** – in India ,implication for HIV transmission & prevention: in social science & medicine.

25 .Christopher ,Wolfe.(1979).**Homosexuality & American public Life**, Biological Research on Homosexuality Book Excerpt: Homosexuality& American public Life. Washington.

26 .Gallagher ,Maggie.82006).**Banned in Boston : the coming conflict between sane –sex-marriage & religious liberty** . scarecrow press.

27 . Galop,jane.(2007).**Feminist accused of secular Harassment** .Duke university press.

28 . Herek , Greory .(2006). **Legal recognition of same – Sex relationships in the united states** . a social science perspective . journal of American psychologist Vol 6, N61.

29 . Mc, conaghy.(2006).**Fraternal Birth Order &Ratio of Heterosexual Homosexual Feeling in Women & Men** .Journal of homosexuality.

30 . Perrin, Ec,(2002). **Sexual orientation in child & adolescent health care**. New York: Kluwer academic plenum publishers .

31 . United States Congressional Record, June 29, 1989 .